رئيس الجمهورية، مُشيراً الى أنّ ما تحقّق خلال المفاوضات إنجاز عظيم:

# الوحدة مفتاح وسرّ انتصار البلاد ونجاحها على أعدائها

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أنّ الوحدة هي مفتاح وسرّ إنتصار البلاد ونجاحها على أعدائها.

وشدّد الدكتور بزشكيان، أمس الجمعة في الجمعية العامة الحادية والثلاثين للجمعية الإسلامية التابعة للجمعية الطبية الإيرانية، أثناء إحيائه لذكرى الإمام الخميني(رض)، والقائد الشهيد للثورة الإسلامية، وجميع شهداء الحرب الأخيرة، على المكانة المؤثرة والموثوقة للجمعية الطبية في النظام الصحّي للبلاد، وأكد على ضرورة قيام الأطباء والعاملين في المجال الطبي بدور فاعل في حلّ مشاكل الناس وتحسين جودة الخدمات الصحية، وقال: يجب اتخاذ خطوات لعلاج أي خلل وخدمة الشعب بأمانة.

وشدّد الرئيس بزشكيان على ضرورة تجاوز مرحلة التعبير عن المشاكل والتوجّه نحو حلّها، قائلاً: إن التعبير عن الألم والمشاكل ليس حلّاً ولا عوناً. الحديث عن الألم ليس علاجاً؛ بل يجب معالجته. أحياناً يكون لتكرار الألم آثار سلبية. الحل هو معالجة الألم، وهذا بالطبع ليس بالأمر الهين.

وأردف موضّحاً: إذا تصرفنا على النحو الأمثل، وخدمنا الشعب بأمانة، واتخذنا خطوات لتطوير البلاد وتعزيزها، فمن ذا الذي يستطيع أن يقف في طريقنا. وأكّد أيضاً على أهمية إشراك الجمهور في تقديم خدمات أفضل وأعلى جودة للمجتمع، قائلاً: إن مشاركة الجمهور وحضوره، مع ثقته بمن يقبله، أمر ممكن. إن مكانتكم في النظام الصحي للبلاد تحظى بقبول واسع. مُؤكّداً أنه علينا أن نتكاتف لخدمة الشعب.

### ماتحقّق خلال المفاوضات إنجاز عظيم

وفي جزء آخر من كلمته، تناول الرئيس بزشكيان القضايا والتحدّيات الراهنة التي تواجه البلاد، وإجراءات الحكومة وإنجازاتها، فضلاً عن القضايا الإقليمية المتأثرة بالحرب التي فرضتها أمريكا والكيان الصهيوني على بلادنا. وشدّد على أنّ الوحدة هي مفتاح وسر انتصار البلاد ونجاحها على أعدائها، قائلاً: إن ما تحقّق خلال المفاوضات إنجاز عظيم حظي بموافقة المجلس الأعلى الأمن القومي وبروح الوحدة والتضامن، وقد دافع عنه جميع أعضاء هذا المجلس الذين شاركوا في هذا الجهد بكل حزم.

ووصف رئيس الجمهورية الاتفاق الأخير بأنه مشرّف وقيّم، قائلاً: لن تجدوا بنداً واحداً في هذا الاتفاق يُشير إلى إلتزام يتعلّق بنا؛ فجميع الإلتزامات مُرتبطة بالطرف الآخر. وأوضح: بالطبع، كل هذه الأمور لا تعني أننا سنستسلم إذا أرادوا الهجوم. هاتان المسألتان منفصلتان. لن نرضخ للتنمر بأي شكل من الأشكال، ولا شك في ذلك. سنقف في وجههم حتى آخر نفس، وسنردّ عليهم ردّاً ساحقاً.

**الحكومة تسعى لخدمة الشعب بكل ما أوتيت من قوّة**

### العالم أجمع يُقرّ بنصرنا

وأكّد الدكتور بزشكيان على ضرورة إنهاء الحرب في وقت ما، قائلاً: من الأفضل إنهاء الحرب اليوم، ونحن في أوج قوتنا وعزّتنا، والعالم أجمع يُقرّ بنصرنا، ويؤكّد أن أمريكا، خلافاً لجميع القوانين، إعتدت على مدارسنا ومستشفياتنا وبنيتنا التحتية، وهي مكروهة في العالم.

وأضاف: اليوم، نؤمن أن جميع قادتنا وقواتنا المسلحة على أتمّ الاستعداد للدفاع عن الوطن بكل ما أوتوا من قوّة، حتى لو كلفهم ذلك حياتهم. كما أنهم يؤمنون بأن الحكومة تسعى جاهدة لخدمة الشعب بكل ما أوتيت من قوة.

وشدد الدكتور بزشكيان قائلاً: علينا أن نتقبّل اختلاف الآراء، وأن نؤمن بأننا إذا اتّحدنا، فنحن أقوياء، وإذا اختلفنا، فسنُهزم. العدو يحاول زرع الخلاف، وعلينا ألّا ندع نار الخلاف تشتعل. وأكد قائلاً: نحن مسؤولون عن حلّ مشاكل الشعب، وبصفتي شخصاً مسؤولاً، يجب أن أستجيب لاحتياجات الشعب.

**سنقف في وجه الأعداء حتى آخر نفس، وسنردّ عليهم ردّاً ساحقاً**

وأشاد الرئيس بزشكيان بالدور الفريد الذي لعبه الشعب في الدفاع عن سيادة البلاد ضد العدوان الأجنبي، قائلًا: إن أولئك الذين يجلسون على الجانب الآخر من الحدود ويدعون العدو لغزو إيران، وهو أمر مخزٍ. هؤلاء ليسوا إيرانيين؛ ولكن أولئك الذين بقوا في الشوارع لعدة أشهر بكل قوتهم وأحبطوا خطة العدو يستحقّون التقدير. كما أن أولئك الذين لم يأتوا ولم يتعاونوا مع العدو يستحقون التقدير أيضاً. آمل أن نتمكن من تعزيز هذه الوحدة يوماً بعد يوم في البلاد وأن نتّحد.

وفي الختام، أكد الدكتور بزشكيان بالقول: يجب علينا جميعاً العمل معاً لنكون أكثر تماسكا وقوّةً، ولنقف في نهاية المطاف في وجه العدو الغادر والمجرم والاستعماري.

**نحن في أوج قوّتنا وعزّتنا، والعالم أجمع يُقرّ بنصرنا**

### يجب السعي لتوفير الطاقة للوحدات الصناعية

في سياق آخر، صرّح الرئيس بزشكيان، في اجتماع عُقد مساء أمس الأول، لمراجعة آخر مستجدات تنفيذ القرارات لتوفير الطاقة للوحدات الصناعية، انه يجب السعي لتوفير الطاقة للوحدات الصناعية في إطار رؤية وطنية، مع إعطاء الأولوية للحفاظ على الإنتاج والعمالة، لأن توقّف الإنتاج، بالإضافة إلى الإضرار بالمؤسسات الاقتصادية، يمكن أن تكون له آثار مباشرة وغير مباشرة على العمل ومعيشة القوى العاملة.

## ● أخبار قصيرة

### إصرار أمريكا على السياسات الفاشلة لن يجلب لها إلاّ الإخفاقات

قال وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أنّ تهديدات ترامب بـ«بدء عملية اقتصادية» ضد إيران تهدف إلى صرف أنظار الرأي العام الأمريكي عن الأزمات المالية الداخلية، أي الديون غير المسبوقة والارتفاع الهائل في أسعار الفائدة المصرفية في أمريكا، مؤكّداً إن الإصرار على مواصلة السياسات الفاشلة لن يجلب إلا مزيداً من الإخفاقات، وسيستدعي عداء الإيرانيين. وكتب عراقجي في تدوينة على منصة «إكس»: الإصرار على مواصلة السياسات الفاشلة لن يجلب إلا مزيداً من الإخفاقات، وسيستدعي عداء الإيرانيين. كما أشار إلى أن الإرهاب الاقتصادي الأمريكي يهدد الاقتصاد العالمي والسيادة الوطنية للدول في جميع أنحاء العالم.

### ردّ إيران على التهديدات الجديدة سيكون مُدمّراً

قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء علي عبداللهي: إن أيّ خطأ في حسابات الأعداء وتهديداتهم التقليدية والحديثة، سيواجه بردود ثورية ساحقة ورادعة ومدمّرة. جاء ذلك في رسالة اللواء عبداللهي، الجمعة، والتي بعث بها إلى وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة بالوكالة «العميد مجيد ابن الرضا» بمناسبة حلول اليوم الوطني للصناعة الدفاعية، حيث قال فيها: إن هذا اليوم يجسّد عظمة القوة الوطنية والرادعة لإيران المقتدرة في مواجهة العقوبات الجائرة واصطفاف الاستكبار قاتل الأطفال؛ مُضيفاً أنه يذكّر بالجهود الدؤوبة للمجاهدين والمتخصصين والعاملين المؤمنين في وزارة الدفاع، ولا سيما الشهداء الرفيعي المقام الذين، بالاعتماد على الإيمان والعلم، نهضوا بمستوى الردع الدفاعي للبلاد إلى ذروة تطوره.

وأكد اللواء عبداللهي ان القوات المسلحة، بجهوزية شاملة وذكية ومواكبة للتطورات في جميع المجالات البرية والبحرية والجوية والدفاعية والفضائية والسيبرانية، ستواجه أيّ خطأ في حسابات الأعداء وأي تهديدات تقليدية أو حديثة منهم بردود ثورية قوية وحاسمة ومُدمّرة.

### في حال اندلاع حرب جديدة سنستخدم أسلحة أشدّ فتكاً

أكّد المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية، العميد حسين محبي، أنه إذا اندلعت حرب جديدة، فإن أسلحتنا ستكون مختلفة قطعاً عن الماضي، مشيراً إلى أن هذا الاختلاف قد يظهر في جيل الرؤوس الحربية، أو دقة الإصابة، أو مدى الصواريخ، أو أي مجال آخر. وحول القدرات التسليحية للبلاد وتعزيز الرؤوس الحربية للصواريخ الإيرانية بعد حربي فرض الحصار الثانية والثالثة، أوضح العميد محبي قائلاً: إننا نتقدّم يومياً في جميع مجالات الأسلحة القتالية، ونُنتج أسلحتنا بدقة أعلى، وتدميراً أكبر، وتقنية أكثر تقدماً. وإذا اندلعت حرب جديدة، فستكون أسلحتنا مختلفة قطعاً عن الماضي؛ إذ قد يظهر هذا الاختلاف في جيل الرؤوس الحربية، أو دقّة الإصابة، أو مدى الصواريخ، أو أي مجال آخر.

قاليباف، مثمّناً مواقف الشعب العراقي في تشييع جثمان القائد الشهيد:

# مسيرة إيران والعراق النضالية ضدّ أمريكا والصهاينة ستتواصل

صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي، في كلمة له أمس الجمعة، عقب حضوره في مقبرة وادي السلام بالنجف الأشرف لإحياء ذكرى شهداء المقاومة العراقية، مُثمّناً بالنيابة عن قائد الثورة الإسلامية والشعب الإيراني، مواقف الشعب العراقي ومشاركته الشجاعة في تشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد للثورة الإسلامية، قائلاً: كما مرّغت إيران والعراق أنف أمريكا في التراب خلال «حرب رمضان»، وأذاقاها مرارة الهزيمة، فإن البلدين سيواصلان الوقوف بوجه الاستكبار، وهذا الطريق سيستمر.

وأكّد محمد باقر قاليباف، أنّ حضور العراقيين في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة خفّف من حزن الإيرانيين. كما أشاد بحفاوة وكرم الشعب العراقي من خلال استقباله ملايين الزوار في مراسم أربعينية الإمام الحسين(ع)، وتوفيره جميع الإمكانيات المادية والمعنوية لخدمة الزوار. وأكد بأنّه على أمريكا والكيان الصهيوني أن يدركا أن وحدة الأمّة الإسلامية، لاسيّما بين الشعبين الإيراني والعراقي، لن تنفصم، ذلك أنها تنطلق من تعاليم القرآن ومحبة أهل البيت(ع) واتباعهم وثقافة الشهادة وعاشوراء ونهج أمير المؤمنين(ع)؛ لافتاً إلى وقوف المجاهدين الإيرانيين والعراقيين جنباً إلى جنب عندما اقتضت الضرورة، وعلى سبيل المثال في مواجهة المخطط الصهيوني - الأمريكي المتمثّل في تنظيم داعش الإرهابي، وأكّد بأن دماء الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس والشهيد الحاج قاسم سليماني التي امتزجت ببعضها في أرض العراق هي رمز لهذا النضال.

وكان قد أجرى قاليباف، على امتداد زيارته للعراق، بزيارة مرقد الشهيد أبو مهدي المهندس وشهداء المقاومة العراقية الآخرين في النجف الأشرف. حيث أدى أمس الجمعة وفي اليوم الثالث من زيارة الوفد البرلماني المرافق إلى العراق، التحية والاحترام لشهداء المقاومة العراقية، وذلك خلال حضوره في مقبرة وادي السلام بمدينة النجف الأشرف.

وشملت برامج قاليباف، خلال اليومين الماضيين، لقاءات منفصلة مع «هيبت الحلبوسي» رئيس مجلس النواب العراقي وعدد من أعضاء البرلمان، ونزار آميدي رئيس الجمهورية العراقية، وعلي فالح الزيدي رئيس الوزراء العراقي، وفائق زيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي، وقاسم الأعرجي مستشار الأمن القومي العراقي، إلى جانب إلقاء كلمة في اجتماع تشاوري للناشطين الاقتصاديين الإيرانيين والعراقيين.

كما زار رئيس مجلس الشورى الإسلامي في مدينة الكاظمية حرمي الإمامين موسى بن جعفر محمد الجواد(عليهما السلام)، ثم شارك في مراسم أربعينية تشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية بمدينة كربلاء المقدسة، وأدى صلاتي المغرب والعشاء جماعة في الحرم المطهر للإمام الحسين(ع) وقام بزيارة المرقد الشريف برفقة اعضاء الوفد البرلماني المرافق له.

### خريطة طريق للعلاقات الإقتصادية

كما اعتبر قاليباف، خلال الاجتماع التشاوري للنشطاء الاقتصاديين الإيرانيين والعراقيين الذي عُقد أمس الجمعة، بسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد، بأن الأمن والاقتصاد متلازمان؛ مؤكّداً أنّ تطوير العلاقات الثنائية بين إيران والعراق وفق خريطة طريق دقيقة يمكن أن يترك تأثيرا في المنطقة، ولا سيما لدى الدول الإسلامية والعربية، وقال: لهذا الغرض، سنعقد بحضوركم اجتماعاً آخر في طهران، إلى جانب مسؤولي غرفة التجارة الإيرانية، لنعمل على حل المشاكل بصورة مرتّبة حسب الأولوية وعملية.

وأوضح قاليباف: يُمكن للعراق استخدام القوى العاملة الذكية والكفؤة والموهوبة من أهالي المحافظات الحدودية الإيرانية، قائلاً: إنه يمكن للبلدين اغتنام الفرص الفنية والتخصصية التي توفرها هذه القوى، ولا سيما أن العراق، بوصفه بلداً صديقاً لنا، يمكنه الإفادة من هذه الإمكانات، ولأجل هذه القضايا ينبغي اعتماد خريطة طريق اقتصادية وتجارية صحيحة ودقيقة بين البلدين.

وأشار إلى نهج إيران تجاه العدو الخارجي؛ قائلاً: إننا لم نكن دعاة حرب ولا نسعى إليها؛ لكننا، كمسلمين، نؤمن بمبدأ في الأمّة الإسلامية، وهو أننا لن نسمح لأي شخص بأن يدوس كرامتنا ويمسّ شرفنا، وفي هذا المسار أننا مستعدون للتضحية بأموالنا وأرواحنا، وسنصمد وندافع عن عزتنا وشرفنا.

وأضاف مخاطباً النشطاء الاقتصاديين الإيرانيين والعراقيين: إنكم إذا دققتم في الموارد والمواد الخام المتوفرة في الدول الإسلامية، ستدركون أن أعداءنا يأتون لنهبها، وبما ينبغي في مثل هذه الظروف التخطيط لمواجهة العقوبات الظالمة، حتى نتمكن من تجاوزها. ودعا قاليباف إلى استخدام العملات الوطنية في المبادلات التجارية بين إيران والعراق لضرب هيمنة العملة الأمريكية.

### الشعب العراقي أدّى حقّ الأخوة تماماً

وفي كلمة ألقاها مساء الخميس في مراسم تكريم ذكرى أربعينية مواراة جثمان القائد الشهيد الثرى، والتي أُقيمت في كربلاء المقدسة، قال قاليباف: انه سيُكتب عنّا في التاريخ بأننا الشعبان الإيراني والعراقي، لم نقبل أن نكون هامشاً لسرديات الآخرين، وأن يُكتب مصيرنا في عواصم الدول الغربية. وأضاف: حضرت إلى هنا لأبلغ التحيات الحارة من قبل قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي والشعب الإيراني لكم. وتابع: ان الشعب العراقي أدّى حقّ الأخوة تماماً في مراسم التشييع التاريخي للقائد الشهيد وأذهل العالم، مُضيفاً: إنني هنا لأعرب عن شكري وتقديري للشعب العراقي البطل.

وأكد أن على الجميع أن يعلموا بأن أيّ خطوة اتخذها أعداء البلدين لإبعادنا عن أحدنا الآخر، فاننا اتخذنا خطوتان للتقرب إلى بعضنا، مُضيفاً: ان عمق الأواصر بين البلدين تضرب بجذورها في التاريخ والجغرافيا والإيمان بعظمة أهل البيت(ع)؛ لكن ما أسهم في أن تتقرب طهران وبغداد من بعضهما هو الامتناع المشترك عن أن تقوم العواصم الاجنبية بتقرير مصير شعبينا. كما أكّد أن لدينا جدول أعمال واضح للنهوض بأمن واستقرار البلدين وقطع يد الأجانب وتحديد مشاريع تسهم في تحسين حياة الشعبين. كما بحث قاليباف لدى لقائه مستشار الامن القومي العراقي قاسم العبودي، الخميس الماضي، آخر مستجدات المنطقة وسبل تعزيز العلاقات بين إيران والعراق في إطار توفير مصالح البلدين والشعبين.

كما بحث قاليباف، خلال لقائه رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي فائق زيدان، سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين في المجالات القضائية والقانونية، ومتابعة وتنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المشتركة الموقعة بين الجانبين.

### إمكانات لخلق فرص فريدة في دول المنطقة

وكان قد أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزيدي، مساء الأربعاء المنصرم، على المشتركات الجغرافية والتاريخية بين البلدين، قائلاً: لإيران والعراق فرص فريدة في العلاقات الثنائية، كما أنهما قادران على خلق فرص لا نظير لها في بناء دور إقليمي بين الدول الإسلامية والعربية.

وفي معرض حديثه عن دعم إيران للعراق في مواجهة داعش الإرهابي، قال قاليباف: إن عمق المودّة بين شعبي إيران والعراق بلغ حداً جعل الشعبين يتقاربان سريعاً بعد نظام صدام رغم الحرب التي أشعلها بين بلدينا بتحريض من القوى العظمى. فبعد هجمات داعش الإرهابي، كان الشعب الإيراني على أهبّة الاستعداد لاتخاذ خطوات فعّالة للدفاع عن العراق، ما يُعدّ دليلاً على عمق ورسوخ الصداقة الإيرانية - العراقية.